مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (5)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (5) 2013

واقع تطبيق حق اللعب في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات في محافظة اللاذقية

الدكتور محمود علي محمد*
شذا عبد الكريم أسعد**

(تاريخ الإيداع 9 / 9 / 2012. قبل للنشر في 27 / 12 / 2012)

□ملخّص □

هدف البحث إلى معرفة درجة ممارسة الطفل لحقه في اللعب في مرحلة رياض الأطفال في محافظة اللاذقية من وجهة نظر معلمات الرياض. وكذلك التعرف إلى الفروق في ممارسة المعلمات لحق اللعب في رياض الأطفال تبعاً للمتغيرات الآتية: (الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية التي اتبعتها). استخدم الباحث استبانة مؤلفة من أربعة محاور هي (فوائد اللعب، أنواع الألعاب، الإجراءات التي تقوم بها المعلمة أثناء ممارسة الأطفال اللعب، درجة توفير البنية التحتية في الروضة)، وقد طبقت على عينة مؤلفة من (72) معلمة للعام 2011/ 2012. وقد أظهرت النتائج أن واقع ممارستهن لحق اللعب جاء بدرجة متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة وجوهرية في مستوى ممارستهن لحق اللعب تبعاً للمؤهل العلمي، كما وجدت فروق دالة تبعاً لمتغير الخبرة التي تمتلكها معلمات رياض الأطفال لصالح ذوي الخبرة الأعلى، في حين بينت النتائج أن المعلمات اللواتي خضعن لدورات تدريبية جاء ممارستهن للعب لأطفال الرياض أعلى من المعلمات اللواتي لم يخضعن لدورات تدريبية. وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، قدمت الباحثة مقترحات لتحسين ممارسة حق اللعب لدى أطفال الرياض، أهمها: إيجاد برنامج تأهيل لمعلمات رياض الأطفال يركز على الخبرات العملية والمهارية اللازمة للأطفال.

الكلمات المفتاحية: اللعب، حق اللعب، رياض الأطفال.

* **أستاذ مساعد– قسم أصول التربية– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.**
** **طالبة دراسات عليا (ماجستير)– قسم أصول التربية– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (5)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (5) 2013

The Child's Exercise of His Right to Play in the Kindergarten from the Viewpoint of the Female Teachers in Lattakia

Dr. Mahmoud Ali Mohamed*
Shaza Abd ulkareem Asaad**

(Received 9 / 9 / 2012. Accepted 27 / 12 / 2012)

□ ABSTRACT □

The research aims to discover the extent of the child's exercise of his right to play in the kindergarten in the city of Lattakia from the standpoint of female kindergarten teachers. The researcher used a questionnaire composed of four axes (the benefits of play, types of games, action done by the teacher while children are playing and the degree of provision of infrastructure in the kindergarten), which has been applied to a sample of (72) female teachers. The results showed no significant differences in the level of exercising the right to play according to the teacher's academic qualification. Results also found significant differences due to the level of experience held by female kindergarten teachers to the advantage of higher experienced teachers. Results also showed that teachers who underwent training courses exercised giving the children the right to play more than those who were not trained. In the light of these results, the researcher presented proposals to improve the exercise of the right play of the children in kindergartens; the most important one is the creation of a rehabilitation program for kindergarten teachers to focus on practical experience and skills necessary for children.

Keywords: play, play right, kindergarten**.**

*Assistant Professor in Basis Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.
**Postgraduate Student, Basis Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.

مقدمة:

يعد نشاط اللعب واحداً من النشاطات الهامة التي يمارسها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فهو النشاط السائد في هذه المرحلة الذي تجري في إطاره النشاطات الأخرى كافة، نظراً لما ينطوي عليه من حيوية وجاذبية وما يحققه من متعة وابتهاج، وما يتطلبه من حركات وأساليب ومهارات وقدرات، وبذلك يمكن أن يعد اللعب الوسيط التربوي الأهم لأنه يسهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية، فمن خلال اللعب يكتسب الطفل معارفه عن العالم الخارجي ويكتشف بيئته ويتعرف إلى عناصرها ومثيراتها المتنوعة، ويتعلم أدواره وأدوار الآخرين ويتعلم ثقافة مجتمعه ولغته وقيمه وأخلاقه.

وقد حظي موضوع اللعب باهتمام العديد من المنظمات العاملة في مجال الطفولة على المستوى الدولي والمحلي لما لهذا النشاط من نتائج ايجابية على الطفل من النواحي الصحية والنفسية والتعليمية. وقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1959/11/20 الإعلان العالمي لحقوق الطفل الذي منح الطفولة حماية ورعاية خاصة من جميع النواحي، لينشأ الطفل سليماً صحياً وثقافياً وإنسانياً، إلا أن هذا الإعلان لم يرقَ لمرتبة الاتفاقيات الدولية الملزمة، فسعت الدول والمؤسسات مرة أخرى لتطويره وتجاوز الثغرات التي ظهرت من خلال تطبيقه، فجاءت اتفاقية حقوق الطفل التي أقرتها لجنة حقوق الإنسان في 1989/3/8، وصادقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1981/11/21 ليدخل حيز التنفيذ بعد ذلك بتسعة أشهر.

وقد أكدت عدة دراسات ونظريات أن اللعب وسيلة ترفيهية وتعليمية وعلاجية ولذلك حظي اللعب باهتمام منظمة الأمم المتحدة وتم اعتباره أحد أهم الحقوق الواردة في اتفاقية حقوق الطفل حيث نصت المادة (31) منها على: "تعترف الدول الأعضاء بحق الطفل في الراحة ووقت الفراغ ومزاولة الألعاب وأنشطة الاستجمام المناسبة لسنه والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون" (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1989، المادة (31)). ونظراً للأهمية يشكّلها اللعب في حياة الطفل، يأتي هذا البحث لمعرفة درجة مدى ممارسة الطفل لحقه في اللعب في مرحلة رياض الأطفال في محافظة اللاذقية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

لقي إقرار اتفاقية حقوق الطفل صدىً عظيماً فقد صادقت عليها جميع دول العالم، وسعت لمراجعة قوانينها الوطنية المتعلقة بالأطفال وتطويرها في ضوء الاتفاقية، كما أن معظم الدول ضمّنت دساتيرها الوطنيّة بنوداً من الاتفاقيّة انطلاقاً من الإيمان العميق بالمسؤوليّة الكبيرة تجاه الطفولة والوعي المتزايد بأهمية هذا المرحلة العمرية، حيث تبدأ هذه المسؤولية في الأسرة والتي تعتبر الخلية الأولى التي ينمو فيها الفرد، ثم تليها الروضة (خاصة بعد خروج المرأة للعمل) والمدرسة تلك المؤسستان التربويتان اللتان تتقاسمان مع الأسرة مهمة العناية والرعاية المناط بها. ولا يقل دور الروضة و المدرسة أهميةً عن دور البيت، إذ يقضي فيهما الطفل أهم سنين حياته، فالأطفال يتعلمون وهم يلعبون في سياق النشاط وفقاً لما يعرف باللعب التعليمي ويحث هذا النوع من اللعب الأطفال على التفاعل النشط مع المثيرات الحسية التي تجذبهم وتشد انتباههم وتلبي حاجاتهم وتنمي مهارات التفكير لديهم، فالطفل في سياق نشاط اللعب التعليمي يعيش طفولته ولكن نتاج هذا النشاط هو التعلم (الحيلة ومرعي، 232،2000).

ونتيجة لزيادة الوعي العالمي بمسألة حقوق الطفل وضرورة مراعاة هذه الحقوق وخاصةً في المؤسسات التربوية والتعليمية، أرادت الباحثة التحقق من مدى وعي المعلمات بحقوق الأطفال وحق الطفل في اللعب بشكل خاص ومدى

ممارسة الطفل لهذا الحق في مرحلة رياض الأطفال، لأن الباحثة ومن خلال عملها لاحظت أنه لا تتوافر الألعاب والوسائل الكافية التي تسمح للأطفال باللعب والتفاعل معها للحصول على المهارات و المعارف بأنفسهم. والاقتصار على بعض الألعاب الحركية كالأراجيح والزحاليق وغيرها، حتى إن بعض الألعاب البسيطة لا تتوفر في الروضة، وقلة الاهتمام بالألعاب التركيبية وألعاب الملاحظة والفوارق، وهذه النتائج تأتي متفقة مع دراسة وزارة التربية (2004) التي أكدت على ضعف الأنشطة المعدة لتربية الحواس، وإتباع نظام الحصة الدرسية في توزيع الفعاليات اليومية، وافتقار المناهج الطرائق التي تعتمد على اللعب (عويس، 2009، 6)، إضافةً أن تركيز المعلمة عادة يكون على الناحية التعليمية من خلال الطرق التقليدية وتهمل اللعب أثناء انشغالها بالتدريس، ومن خلال إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة في مجال حقوق الطفل، وجدت قلة في الدراسات التي تناولت حقوق الأطفال بشكل عام وحق اللعب خاصةً، ويمكن القول أنه نتيجة الجولة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على عدد من رياض الأطفال في محافظة اللاذقية بحكم عملها في إحدى هذه الرياض وجدت قصوراً في درجة ممارسة اللعب فيها، وهذا ما دفع الباحثة للسؤال عن مدى ممارسة الطفل لحقه في اللعب الذي يعد من الحقوق الأساسية التي تجعل الطفل قادراً على التعامل مع أي موقف من مواقف حياته وحل مشكلاته التي يصادفها معتمداً على تجاربه وخبراته السابقة ومدى تهيئة البيئة المناسبة للطفل لممارسة هذا الحق، وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس:

ما واقع تطبيق حق اللعب في مرحلة رياض الأطفال في محافظة اللاذقية؟

فرضيات البحث:

1 ـ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبانة المتعلقة بممارسة معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية حق اللعب في رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

2 ـ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبانة المتعلقة بممارسة معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية حق اللعب في رياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة.

3 ـ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبانة المتعلقة بممارسة معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية حق اللعب في رياض الأطفال تعزى لمتغير الدورات التدريبية التي اتبعتها.

أهمية البحث وأهدافه:

يمكن تحديد أهمية البحث بالنقاط التالية:

– أهمية اللعب للطفل كوسيلة للمتعة والتعلم فاللعب في ذاته مكافأة للطفل، وهو نشاط طبيعي وضرورة بيولوجية هامة لأنه يسهم في عملية النمو، فيكتسب به مهاراته الحركية ويتقوى جسمه، وتتطور مهاراته الاجتماعية واللغوية والفكرية من خلال الأنشطة التي تتيح له فرص التجريب والاكتشاف والانخراط فيها لفترات طويلة من الزمن، والتي تمكنه من اكتشاف العالم المحيط به .

– يتوقع أن يُسهم زيادة الوعي بحقوق الطفل بشكل عام وحقه في اللعب بوجه خاص، وذلك من خلال توجيه المعلمات إلى كيفية تطبيق اللعب كطريقة تربوية حديثة في التعليم مع الأطفال، أي إن إدخال طريقة اللعب لها بالغ الأثر في تعليم الأطفال الكثير من الخبرات والمعارف والمهارات "لأن الهدف الأسمى من التربية في وقتنا المعاصر هو تدريب الطفل وإعداده على كيفية مواجهة مشكلات الحياة اليومية بطريقة إيجابية جذابة (Unutkan,2006, 78)

– زيادة وعي المعلمات بأهمية حقوق الطفل وحق الطفل في اللعب وضرورة تهيئة البيئة المناسبة للطفل لممارسة هذا الحق بشكل مفيد للطفل.

ويهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

ـ معرفة مدى ممارسة الطفل لحقه في اللعب في مرحلة رياض الأطفال في محافظة اللاذقية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

. التعرف إلى الفروق في ممارسة معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية لحق اللعب في رياض الأطفال تبعاً للمتغيرات الآتية: (الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية التي اتبعتها).

منهجية البحث:

. مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية للعام الدراسي 2012/2011 والبالغ عددهم (735) معلمة. وقد اختيرت منهم عينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد بلغ عددها عند تطبيق الاستبانة عليها (80)، وقد جاءت بنسبة (11%) من مجتمع البحث، بعد استبعاد ثمان استبانات غير الصالحة للتحليل الإحصائي. والتي أصبحت (72) معلمة، ويشير الجدول (1) إلى توزع العينة حسب المؤهل العلمي وعدد سنوات التعليم في الروضة.

جدول (1): توزع عينة البحث حسب المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة

المتغيرات		العدد	النسبة (%)
المؤهل العلمي	ثانوية	45	62.5
	معهد	12	16.7
	إجازة جامعية	15	20.8
الخبرة	أقل من3 سنوات	28	%38.9
	3سنوات فأكثر	44	%61.1
	المجموع	72	100

المصدر: (نتائج استبانة البحث الموجهة إلى معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية)

. حدود البحث:

. الحدود الزمنية: طبق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2011 – 2012.

. الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالي على محافظة اللاذقية.

. الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي على إجابات عينة من معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية.

ـ حدود المحتوى: تمثل في مدى ممارسة الطفل لحقه في اللعب في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

. إعداد الاستبانة:

قامت الباحثة ببناء استبانة، تبين واقع اللعب في رياض الأطفال في محافظة اللاذقية، بعد الاطلاع على الدراسات التي تناولت حقوق الأطفال في اللعب، وتضمنت الاستبانة مقدمة تبيّن الهدف من الاستبانة، وطريقة الإجابة على عباراتها، وقد اشتملت الاستبانة على متغيرات البحث، وكذلك على أربعة محاور، وقد صيغت عدة عبارات اندرجت تحتها، وقد بلغ عددها (70) عبارة في صورتها الأولية. ثم حذفت أربع عبارات، بعد عرض الاستبانة علي هيئة محكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس في التربية للتأكد من مناسبة الفقرات لمجالات الدراسة ودقة صياغتها وضوحها، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (66) فقرة موزعة على أربعة محاور، توزعت إلى أربعة محاور على الشكل الآتي: المحور الأول: فوائد اللعب في رياض الأطفال وترتيبها من (1 – 16)، المحور الثاني: أنواع الألعاب التي يمارسها الأطفال في الروضة، وترتيبها من (17– 27)، المحور الثالث: الإجراءات التي تقوم بها المعلمة أثناء ممارسة الأطفال للعب في الروضة وترتيبها من (28 – 48)، المحور الرابع: درجة توفير البنية التحتية المناسبة لممارسة الأطفال للعب في الروضة وترتيبها من (49 – 66). وقد أعطى لكل عبارة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي للتعرف إلى واقع اللعب (كبيرة جداً، كبيرة، لا أعرف، ضعيفة، ضعيفة جداً)، وأعطيت الدرجات الآتية حسب التسلسل (كبيرة جداً: 5، كبيرة:4، لا أعرف: 3، ضعيفة: 2، ضعيفة جداً: 1)، واستخدم برنامج الحزمة الإحصائية "SPSS" لمعالجة البيانات، والوصول إلى النتائج وتقديم المقترحات.

. صدق وثبات الاستبانة:

أ.**صدق الاستبانة:** وجهت الاستبانة إلى أعضاء هيئة التدريس في جامعة دمشق، وقد بلغ عددهم (5) للحكم على صدق الاستبانة وتعديلها، وقد تم إضافة العبارات المناسبة وأيضاً حذف العبارات غير المناسبة. وفي ضوء ذلك تم تعديل ما جاء بها من ملاحظات المحكمين، واستقرت الاستبانة على صورتها النهائية.

ب. ثبات الاستبانة: للتحقق من درجة متانة بنود الاستبانة بين إجابات معلمات رياض الأطفال على بنود الاستبانة الموجهة إليهم، تم توزيعها على (20) معلمة في محافظة اللاذقية، وحُسب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ (0.72) لمحور فوائد اللعب في رياض الأطفال، و(0.88) لمحور أنواع الألعاب التي يمارسها الأطفال في الروضة، و(0.9) لمحور الإجراءات التي تقوم بها المعلمة أثناء ممارسة الأطفال للعب في الروضة، و(0.89) لمحور توفير البنية التحتية المناسبة لممارسة الأطفال للعب في الروضة، وللاستبانة ككل (0.95). وهي قيم مقبولة إحصائياً والتي تدل على ثبات أداة الدراسة.

واستخدم في البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمد على هذا المنهج من خلال جمع البيانات الإحصائية عن آراء معلمات رياض الأطفال في واقع اللعب لدى أطفال الرياض، ومن ثم تحليل البيانات، واستخلاص النتائج التي تبيّن واقع اللعب في الرياض في محافظة اللاذقية، وتفسير النتائج، وتقديم المقترحات.

. مصطلحات البحث:

• **الحق:** الحق لغة نقيض الباطل وحق الأمر حقاً يتقنه وأحق فلان قال حقاً ادعاه فثبت له يقال أحقة على الحق غلبه وأثبته عليه (ابن منظور، 1990، 10\49) أما عن تعريفه قانوناً فهو يعني المركز القانوني الممنوح من شخص ما من قبل المشرع ويكفل حمايته وبموجبه يكون له أن يمارس سلطات معينة من شأنها أن تحقق له مصلحة

قانونية (محمد، 1996، 38) ويشير إعلان حقوق الطفل إلى أن الحقوق هي "جملة المعايير التي تهدف إلى تنظيم العلاقات بين البشر وتأمين المصالح الإنسانية" (هيئة الأمم المتحدة ،1959، إعلان حقوق الطفل).

- **اللعب** (Playing): يُعرف عالم النفس برونر (Bruner) اللعب بأنه نشاط ممتع يمارس لذاته وليس لأشياء أخرى لا ينجم عنه عواقب أو نتائج محبطة للطفل بل إنه يمثل وسيطاً رائعاً للاكتشاف والاختراع والإبداع يتجلى واضحاً في نتائجه (Bruner, 1986, 61). ويعرف إجرائياً : بأنه نشاط طبيعي يمثل عمل الطفل، ويمارسه في معظم أوقاته فيكسبه الكثير من المهارات والخبرات والحقائق، من خلال التجريب والبحث والاكتشاف، أي أنه نشاط لتعليم الطفل وتطوير قدراته ومهاراته ويحقق المتعة والتعلم معاً.
- **حق اللعب** : ويعرف إجرائياً بأنه تعبير عن حاجة الطفل في اللعب من النواحي الحركية والاجتماعية والفكرية والجسمية والنفسية من خلال البيئة التي توفرها الروضة ووعي المعلمات بأهمية ممارسة هذا الحق للعب.
- **رياض الأطفال:** هي مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال من عمر (3–6) سنوات وتسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة والملائمة لرعاية القوى الكامنة للطفل بغية إيقاظها وتسهيل نموها من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية جميعها (مرتضى، 2004، 15).
- **معلمة رياض الأطفال:** الإنسانة التي تقوم بتربية الأطفال في الروضة داخل غرفة النشاط وخارجها من خلال تعايشها اليومي مع الأطفال وتهدف من خلال عملها إلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة (مرتضى، 2004، 17).

. الأسس النظرية والدراسات السابقة للبحث:

. تكوين الأسس النظرية للبحث:

أهمية اللعب من وجهة نظر العلماء: أكد العلماء على أهمية اللعب وحظي اللعب بتعريفات كثيرة (جود، God 1975، وبستر وتايلور Webester & Taelor 1982، بياجيه Beajet 1960). لكن هذه الدراسة لن تتسع لعرض جميع هذه التعريفات، لذا آثرت الباحثة أن تنتقي ما يمكن أن يفي بالغرض، يعرف بياجيه (Piaget) اللعب بأنه عملية تمثل تعمل على تحويل المعطيات الواردة من الخارج لتلائم حاجات الطفل ورغباته، وتصبح جزءاً من خبرته كما يعد اللعب مظهراً من مظاهر النمو الاجتماعي والتطور العقلي (Mclaughlin, 1999, 5). وقد عرّف تايلور: اللعب بأنه "أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، إنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات، فاللعب هو كما التربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار (بلقيس ومرعي، 1987). ويرى برونز (BRUNER,1986) أن اللعب هو النشاط الرئيسي الذي يتم من خلاله إعداد الطفل للحياة والتكيف مع عالم الكبار (Bruner, 1986, 66). ويؤكد أريكسون أن اللعب يتطور في مراحل تعكس النمو النفسي للطفل فيستطيع الطفل من خلاله ابتكار مواقف تساعدهم على التحكم في متطلبات الواقع من حولهم، وبالتالي فإن اللعب يسهم بشكل كبير في علاج العديد من الحالات المرضية (الأحمد، منصور، 2005، 54). وبذلك ينمي اللعب جسمه وعقله، ويحقق التكامل بين وظائفه المختلفة (الاجتماعية، والانفعالية والعقلية) إذ أن فترة ما قبل المدرسة فترة مهمة لنمو عقل الطفل من خلال اللعب الذي يصل به إلى أقصى طاقات النضوج (الخطيب، 2004، 31).

– الخصائص التي تميّز لعب الأطفال:

- **نشاط تلقائي:** يقوم الطفل بالنشاط بدافع ذاتي وبإرادته.
- **الاسترخاء و الحرية:** يقوم الطفل باللعب دون مؤثرات أو ضغوط واقعة عليه من البيئة المحيطة به، كما يستمتع من خلال مواقف اللعب بحرية التعبير عن ذاته.

❖ **تعدد مستوياته:** تتعدد مستويات اللعب وفقا لمستويات نمو الطفل، إذ أنّ أشكال وأنواع اللعب ترتبط ارتباط وثيقا بمراحل نموّه.

❖ **المتعة و السرور:** يتم اللعب في جو من الحرية والاسترخاء ويؤدي إلى إشباع حاجاته النفسـية والتخلص من طاقته الزائدة.

❖ **وسيلة تربوية وتنموية:** يعد اللعب من أهم وسائل الفعالّة في تربية وتنمية الطفل من ذلك، النمو الانفعالي الحس والحركة، الاجتماعي.

❖ يعد اللعب نشاطا تلقائياً وحرّاً ويحقّق المتعة والسّرور للطفل كما يميّز اللّعب بالخيال ويعد متطلّباً لنموّ ولتربيّة الطّفل.

. أهمية ممارسة الطفل حقه في اللعب: اللعب ضروري للأطفال لأنه يساهم في دعم الصحة النفسية والجسدية والعاطفية والاجتماعية لهم. كما يوفر فرصة مثالية للآباء ليتفاعلوا مع أبنائهم. على الرغم من المنافع الكبيرة التي يحوزها الأبناء والآباء من اللعب إلا أن الوقت المخصص له تناقص كبيراً بالنسبة لبعض الأطفال وذلك بسبب نمط الحياة المتسارع، وبسبب التغيرات في بنية الأسرة، وتزايد الاهتمام بالنواحي الأكاديمية الدراسية على حساب اللعب المتمركز حول الطفل. اللعب مهم جداً لتطور الطفل بشكل مثالي، حتى إنه عرف من قبل مندوبية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (بأنه حق لكل طفل). هذا الحق يواجه الكثير من التحديات مثل عمالة الأطفال واستغلالهم، والحروب وعنف البيئة المحيطة بهم، ومحدودية المصادر المتاحة للأطفال الذين يعيشون حياة الفقر، حتى أولئك الذين حالفهم الحظ في الحصول على موارد متاحة وفيرة والذين يعيشون في سلام نسبي، قد لا يكونون مستمتعين بالمنافع الكاملة للعب. كما أن الكثير من الأطفال يربّون في بيئة ذات طابع يتميز بالسرعة والضغط،مما يحد من الأثر الوقائي الذي قد يكسبه الأطفال من اللعب. لذلك **سيتم التركيز في هذا المحور على أهمية اللعب من جانبين:**

باعتباره حق من حقوق الطفل: بدأ الاهتمام يتزايد بتربية الطفل خاصة في القرن العشرين ، وإعطائه كافة حقوقه الإنسانية، بعد أن عانت البشرية من ويلات الحربين العالميتين: الأولى والثانية، وقد بدأت الدول تضع قوانين وتشريعات تحمي الأمومة والطفولة. واهتم المجتمع الدولي بحق الأمومة والطفولة في الرعاية والعناية، وصدرت إعلانات وتصريحات دولية تهدف إلى خلق عالم أفضل للطفل، وأكدت الشعوب والأمم في ميثاق الأمم المتحدة، وما تلاه من إعلانات إيمانها بحقوق الإنسان وكرامته الإنسانية. وقد شهد نهاية الثمانينيات عدة تطورات جديدة يعطي للأطفال الأولوية على كافة اهتماماته ففي نهاية عام 1989 قدمت اتفاقية حقوق الطفل للجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل تبنيها والاتفاقية تضمنت مبادئ عامة تتناول بالتنظيم كافة شؤون الطفولة وتمثل هذه المبادئ حدوداً دنيا لحقوق الطفل وتحدد مستوى ومضمون كل حق من هذه الحقوق ونوعيته وتنطبق أحكام الاتفاقية على ثلاث مجالات رئيسية تتعلق بحقوق الطفل هي البقاء والنمو والحماية (غرانت، 1990، 6)، وكذلك أكد ميثاق حقوق الطفل العربي الذي تبنته جامعة الدول العربية والمنعقد في تونس عام 1983 على أن اللعب حق أساسي للطفل العربي وهذا ما ورد في البند العاشر من هذه الاتفاقية التي نصت على:" تأكيد وكفالة حق الطفل في الترفية عن نفسه عن طريق اللعب والقراءة والرياضة" (جامعة الدول العربية، 1983، البند العاشر).

نتيجة لفوائد من النواحي الصحية والفكرية والاجتماعية: تتميز مرحلة الطفولة بمراحل أساسية لكل مرحلة منها صفات تميزها عن غيرها وتعتمد كل منها على المراحل التي تسبقها كما تؤثر في المرحلة التي تليها واتفق معظم العلماء على أن الطفل يمر بثلاث مراحل يطلق على الأولى مرحلة الطفولة المبكرة والثانية مرحلة الطفولة المتوسطة والثالثة

مرحلة الطفولة المتأخرة (زهران ،1990، 45)، واللعب عند الطفل يتدرج في تطوره بما يتناسب مع المراحل النمائية السابقة فهو يبدأ بشكل عشوائي غير هادف يحاول من خلال الطفل لمس الأشياء والإمساك بها ليستكشف ما حوله من أشياء (ميسلر، 1994، 119) ثم ينتقل إلى اللعب الاجتماعي الذي يتعلم من خلاله الطفل الكثير عن العالم الذي يعيش فيه وهذا يتم في مرحلة الطفولة المتوسطة، ويرجع الاهتمام الطفل المتزايد باللعب في الروضة لأنه النشاط الذي يقوم به الطفل ليخرج ما بداخله من طاقة ويحس من خلاله بالرضى عن نفسه ويشعر بالسعادة (كلير، 1983، 20). فاللعب يسمح للأطفال أن يستخدموا إبداعهم ويطوروا مخيلتهم ومهاراتهم الجسدية والمعرفية والانفعالية. وهو مهم للتطور الصحي للدماغ. فمن خلال اللعب يرتبط الأطفال ويتفاعلون مع العالم من حولهم في عمر مبكر جداً. كما يسمح للأطفال باستكشاف عالم يستطيعون السيطرة عليه، يتغلبون على مخاوفهم عندما يتقمصون أدوار البالغين. وبينما يحاول الأطفال السيطرة على عالمهم، يساعدهم اللعب على تطوير بعض الكفاءات الهامة التي تزيد من ثقتهم بأنفسهم ومرونتهم التي سيحتاجونها لمواجهة تحديات المستقبل. فاللعب يساعد في النضج العصبي للأطفال ونمو القدرات العقلية المساعدة على التحصيل المعرفي واكتساب الخبرات عن طريق النشاط الحركي التلقائي. كما أنه يسهم في تنمية حواس الأطفال مثل اللمس الذي يساعد الأطفال على التعبير وتطوير ملكاتهم، وعلى الاستكشاف وتكرار الأفعال التي تحدث نتائج، واستدعاء الصور الذهنية التي تمثل أحداثا وخبرات سبق أن مرت بهم في استخدام المهارات اللغوية. ويجب ألا ننسى أن اللعب يهيئ للطفل فرصة فريدة للتحرر من الواقع المليء بالالتزامات والقيود والقواعد، لذا فهو يخفف من الصراعات التي يعانيها الطفل مثل التوتر والإحباط، ويساهم في تنمية أساسيات الابتكار عند الطفل، فالأطفال المبتكرون هم الذين يلعبون أكثر ويفكرون فيما يلعبون. حيث يعد اللعب وسيلة لتصريف الطاقة المخزونة والنشاط الفائض لدى الطفل، فمن خلاله يكتشف استعداداته ويحقق ذاته ويتعلم ضبط نفسه إلى جانب اكتسابه بعض المهارات المتنوعة. فمن الناحية الحركية يسهم اللعب في النمو الحركي للطفل من خلال إتاحة الأنشطة التي تعتمد على الجري والقفز والحجل وغيرها من الألعاب التي يمارسها الطفل في الروضة ، مما يسهم في نمو عضلات الطفل الكبيرة والصغيرة بشكل سوي ويمنح الطفل الإحساس بالحرية والاستقلال بدرجة كبيرة (ميسلر ، 1994، 74) وبذلك يُعد اللعب عاملاً أساسياً في نمو الجسم ووظائفه وعضلاته وتقويته وبناء اللياقة البدنية، وتأتي ممارسة الطفل لحقه في اللعب لتمكنه من إتقان الأعمال التي تتطلب تناسقاً جسدياً وتآزراً حركياً (العاني، 2007، 35).

ويمثل اللعب أداة فاعلة لإثارة التفكير وتنميته، ومساعدة الطفل على التخيل وبناء الصور الذهنية للأشياء. فهو وسيلة لتقريب المفاهيم للطفل ومساعدته على إدراك معاني الأشياء. ويفترض فيجوتسكي (Vegotsky) أن هناك علاقة وثيقة بين اللعب الرمزي (التمثيلي) وقدرات الطفل العقلية التي تمكنه من استيعاب معارفه حول العالم من رموز ومفاهيم وتمثلها ثم تحويلها والتعبير عنها باستخدام اللغة، فاللعب يعمل على تنشيط قدرات الطفل الفكرية وتحسين الإبداع لديه (Reiley, 2004, 19)، وقد أكد بياجيه (Piaget) أن اللعب وسيلة هامة من أجل تكوين معارف الطفل وبناء مفاهيمه مثل الحجم والوزن والعدد ووسيلة لبناء مهاراته الفكرية المتعددة مثل التصنيف والترتيب والمقارنة وإدراك العلاقات، إضافة لما يحققه من نمو اجتماعي وتنمية الإبداع لديه. (Saraho,1996, 160).

كما يعد اللعب وسيلة من وسائل تكيف الطفل مع المجتمع وإعداده للحياة ووسيلة ضرورية للنمو الاجتماعي فيتعلم الطفل من خلال لعبه الجماعي مهارات اجتماعية كالمشاركة، والتعاون والتواصل مع الآخرين وتحمل المسؤولية وحل المشكلات، وتساعد هذه المهارات الاجتماعية على تعزيز القيم والسلوكيات الاجتماعية المقبولة في المجتمع والتخلص من التمركز حول ذاته، أي إكسابه الخبرات الاجتماعية المطلوبة لهذه المرحلة العمرية (Saraho,1996, 64)

مما يجعل الطفل أكثر إيجابية وتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها الطفل نتيجة لما يشعر به الطفل من حرية واستقلال مما يسهم في النمو الاجتماعي فيتعلم الطفل عن طريق اللعب حقوقه وواجباته من خلال الأدوار التي يؤديها ويتخذ من الراشدين نموذجات حية فيحاكيهم في أعمالهم ويتقمص أدوارهم (الأحمد ومنصور، 2005، 83)

يُستخلص مما سبق أن للعب فوائد متعددة فهو يطوّر المهارات الجسدية ويقوي العضلات الصغيرة والكبيرة، وينمي التفكير ويطوّر مهاراته، فمن خلاله يتعلّم الطفل مهارات التفكير المتنوعة (كالتصنيف والترتيب وإدراك العلاقات بين الأشياء.....) وغيرها من المهارات الفكرية، ويتعلّم كيفية إيجاد الحلول للمواقف التي تعترضه، فضلاً عما يحققه اللعب للطفل في إكسابه مهارات اجتماعية متنوعة من خلال ممارسته أدواراً مختلفة يُعبر عنها بأسلوبه الخاص وبطريقة تفكيره الخاصة به، وبالتالي يسهم اللعب في بناء شخصية الطفل وهذا ما تؤكده (الأحمد، 1992) التي ترى أن اللعب والنمو بجميع أشكاله (الجسدية، والنفسية، والعقلية، واللغوية....) وجهان لعملية واحدة هي عملية بناء الشخصية، وكلاهما يؤثر في الآخر فأحياناً يسير النمو بوتيرة أسرع فيسرع اللعب ويطوره وأحياناً يحدث العكس، إذ تكون وتيرة اللعب هي الأسرع فتلعب دوراً هاماً في تفتح الإمكانات والاستعدادات النمائية بحيث يمكننا القول: "إن الطفل ينمو فيلعب ويلعب فينمو" (الأحمد، 1992 ،7).

كيف يطبق حق اللعب في الروضة:

يشمل ذلك التعرف على دور المعلم في تطبيق حق اللعب وآلية تطبيق حق الطفل في اللعب وكل خبرة تربوية تُقدم للطفل، يمكن أن تحول إلى لعبة تربوية، يتعلم الطفل من خلالها الكثير من المهارات و الحقائق والمعارف والمهارات بطريقة تجذب انتباهه، وتحقق له المتعة والفائدة والتعلم معاً، لأن الأطفال عندما يلعبون لا يهتمون لتحقيق هدف وإنما يختبرون تركيبات سلوكية غير عادية قد لا يخبرونها لو كانوا تحت ضغط تحقيق هدف محدد ووفقاً لذلك فإن اللعب يؤهل الطفل لحياة الراشدين (الأحمد ومنصور، 2005، 54)، ويرجع الاهتمام بالمرحلة العمرية للطفل لأن كل مرحلة ترتبط بحاجات الطفل التي تحدد حقوقهم فتحدد حاجات الطفل البيولوجية حقوقه المادية التي تتمثل في المأوى والمأكل الصحي كماً وكيفاً ووسائل المعيشة الصحية التي تسمح له بالنمو الجسمي السليم وحاجاته العقلية تحدد حقوقه في التعليم والتثقيف والنجاح وحاجاته النفسية تحدد حقوقه في الحب والأمن واحترام الذات وتقديرها واللعب، أما حاجاته الاجتماعية في النمو الاجتماعي السليم فتحدد حقوقه في التعليم والعادات المقبولة اجتماعياً (اسماعيل، 1989، 16).

ولذلك تتعدد أدوار المعلم ومسؤولياته لضمان ممارسة حق الطفل في اللعب في النقاط التالية:

. تهيئة البيئة التربوية المناسبة والغنية بالمثيرات المتنوعة والألعاب وإعدادها لتتيح للطفل اللعب والعمل والتجريب والتعرف إلى عالمه المحيط بكل ما يحتويه من الأشياء والناس والحيوانات.

– "تصميم مهمات تعلمية (أنشطة) غير تقليدية (روتينية)، وأن تكون هذه الأنشطة مفتوحة، تسمح للأطفال بتمثل معانيها بأنفسهم، وإيجاد حلول متعددة، وإصدار أحكام من وجهة نظرهم عن طريق لعبة معدة لذلك " (Mcguinness, 2005, 113)

– "إن تحرص المعلمة على تنفيذ أنشطة اللعب وممارستها في مواقف حياتية، أي جعل التعلّم تعلماً وظيفياً قائماً على التجارب والخبرات العملية لجعله أكثر متعة وتشويقاً وفائدة في آن واحد "(Clements, 2001, 4)، ومن هنا يلاحظ دور الروضة في تطبيق حق اللعب لكونه مسرحاً للتفاعل الاجتماعي ومصدر إشباع احتياجات الطفل الصحية النفسية والاجتماعية والتعليمية والمكان الأنسب لممارسة حقه الكامل باللعب.

ومن أهم خطوات تطبيق حق الطفل في اللعب في الروضة:

-اختيار اللعبة وتصميمها مع مراعاة أن يكون للعبة أهدافاً محددة مرتبطة بالمفهوم أو الخبرة المراد إكسابها للأطفال.

-إن تتناسب الألعاب مع قدرات وأعمار الأطفال فلا تكون أعلى من مستواهم ولا أدنى.

-إن تتدرج في الزمان والمكان المناسبين لها.

-إن تكون قواعد التعامل معها واضحة للأطفال فلكل لعبة أنظمة وقوانين تحكمها.

-تقديم ألعاب ملائمة لمستوى الطفل واستعداداته وإمكاناته وقادرة على إثارة الدافعية لديه لكي تساهم في نموه وعدم تقديم ألعاب يحتاج استخدامها إمكانيات أكبر من قدراته حتى لا يشعر بالفشل والإحباط (العناني، 2007، 35).

-إعطاء فرصة لكل طفل لممارسة اللعب والتدرب على استخدام أدواته.

-مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال أثناء ممارسة اللعب.

-مراعاة التنوع في الألعاب بما يلبي حاجات الأطفال ويعزز نموهم من جميع الجوانب.

-إن يتوافر فيها عنصر الأمان والسلامة للأطفال فلا تعرضهم للخطر.

-إن يتم تهيئة الأطفال ذهنياً ومادياً (تزويدهم بالأدوات المطلوبة لتنفيذها) قبل المباشر لتشويقهم لها.

(النجدي ورفاقه، 2003، 333)

-ينبغي التركيز على "إكساب الطفل احترام حق الأخر المنافس له والتعاون مع أفراد الفريق الواحد في هذه المرحلة لأن الألعاب في هذه المرحلة تتسم بالتنافس لأنه يتخلى عن اللعب الفردي لصالح اللعب الجماعي (العاني، 2007، 224).

يتضح مما سبق أن دور المعلم يكمن من خلال تهيئة المواقف والخبرات والظروف المناسبة لتفاعل الأطفال مع اللعبة وتوجيههم لكي يتعلموا بأنفسهم، وكذلك الخبرة والمهارة في حسن اختيار الألعاب وتنويعها بحيث تتلاءم مع عمر وأعداد وحاجات وقدرات الأطفال وبحيث توظف في خدمة المفاهيم الدراسية، وعدم النظر للعب وكأنه نشاط محايد خارج حجرة الصف، وكذلك الإبداع في إدارة اللعبة وتوزيع نشاطاتها بين الأطفال و الحرص على ممارسة العادات الصحية السليمة أثناء اللعب والعمل على تنميتها، ومحاولة استخدام اللعب كعلاج لبعض المشكلات والاضطرابات النفسية عند الأطفال، وأفضل ما يمكن أن تقوم به المعلمة هو منح الطفل وقته في ممارسة حقه في اللعب وتشجيعه عليه، والتفاعل مع أقرانه للحصول على خبرات حقيقية عن الأشياء والكائنات والأماكن، خاصة أن اللعب في مرحلة الطفولة المتوسطة يميل إلى أن يكون اجتماعي وتعاوني. أما دور الروضة يكمن في توافر البنية التحتية الملائمة لممارسة الأطفال لحقهم في اللعب من توافر للمساحات التي تسمح للأطفال باللعب بشكل فردي وجماعي وممارسة مختلف الألعاب، و تأمين المثيرات الحسية المتنوعة من ألعاب ووسائل متنوعة وتجهيزات يتفاعل معها الأطفال وتتناسب مع أعمار وأعداد وقدرات وحاجات الأطفال، وتأمين عوامل الأمن والسلامة في الوسائل والتجهيزات المتوافرة في الروضة وتوفير صيانة مستمرة لها، وأيضا تأمين المستجدات من أنواع الألعاب وتنظيم وتوجيه ممارستها، وكذلك تأمين وقت كاف لممارسة الأطفال للعب في الروضة، ومراعاة الروضة للمعايير الموضوعة من قبل الوزارة المتعلقة بعدد الأطفال بالنسبة للمعلمة الواحدة (21 طفل لكل معلمة ومساعدة) وكذلك انتقاء معلمات الرياض على أسس صحية (تدريب وتأهيل ومتابعة) قبل وأثناء عملهن في رياض الأطفال، وكذلك تخطيط المناهج بحيث يُستخدم اللعب في تحقيق أهدافها.

الدراسات السابقة:

✓ أجرى (عبيد، 1982) دراسة حول ممارسات معلمات رياض الأطفال في الأردن تجاه الطفل كما تعبر عنها استجابتهن اللفظية. وقد هدفت إلى التعرف على ممارسات المعلمات تجاه الأطفال، وقد أظهرت الدراسة بأن هناك مجموعة من الممارسات غير التربوية والتي من المفروض أن لا تمارس لكن المعلمات مارستها وعملن بها بدرجات متفاوتة، وهذه الممارسات تدور حول الخصائص الانفعالية المتعلقة بمواقف العناد التي يتصف بها أطفال هذه المرحلة، مما يغضب المعلمات في هذه المواقف ويدفعهن إلى معاقبة الطفل وتوبيخه أمام زملائه. وكذلك معاقبة الطفل الذي يكتب بخط كبير أو خطوط غير مستقيمة وليست على السطر. كما بينت الدراسة بأن هناك ممارسات تربوية يفترض على المعلمات ممارستها ولكن المعلمات لا يمارسنها إلا بدرجة متوسطة أو قليلة، مثل تشجيع الأطفال على التقليد، سرد القصص الخيالية على مسامع الأطفال، تشجيع الأطفال على اللعب وتعويد الأطفال الاستقلالية والتحدث.

✓ وجاءت دراسة روبنسون ويوجين **(Robinson and Eugene, 1991)** بهدف تحسين (تطوير) مهارة التفكير الرياضي لدى أطفال ما قبل المدرسة. من خلال العمل على تنمية المهارات الرياضية البسيطة مثل الجمع والطرح والقسمة من خلال اللعب لدى أطفال ما قبل سن المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تزايد النمو العقلي لدى أطفال المجموعة التجريبية بنسبة 40% بينما زاد النمو العقلي في المجموعة الضابطة بنسبة 18%. كما تبين وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في المهارات والجوانب المعرفية فيما يتصل بالرياضيات نتيجة للممارسة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم يحدث ذلك لدى أفراد المجموعة الضابطة.

✓ وهدفت **دراسة (رمضان، 1996)** إلى التعرف أهم حقوق الطفل في التربية الإسلامية وكيفية تطبيق هذه الحقوق من قبل المعلمات في المدارس الابتدائية. بينت نتائج هذه الدراسة أن خبرة المعلمة تمكن المعلمة من تحقيق دور أفضل في ممارسة الطفل لحقوقه داخل المدرسة (حق التوجيه والإرشاد، حق التعليم، العدالة والمساواة، حق اللعب).

✓ وتمثلت أهداف **دراسة ريباسا نيو (Rebeccas, 1998)** بالسؤالين الآتيين: ما القضايا أو الأمور الرئيسة التي يمكن أن تجعل تعليم العلوم والرياضيات والمهارات التقنية أكثر فعالية في الروضة؟ وما الطرائق التعليمية التي يمكن أن تسهم في جعل تعليم الرياضيات والعلوم والمهارات التقنية التربوية أكثر فعالية ليس في الروضة فحسب، إنما في المجتمع عامة. وتوصلت النتائج إلى التأكيد على قيمة اللعب كعنصر هام في مناهج الطفل لما له من دور كبير في تطور الطفل ونموه الاجتماعي والإبداعي، ويتحدد دور المربي بإعداد وتهيئة البيئة المادية المناسبة. ومن ثم التركيز على التجارب الواقعية التي تسهم في إكساب الطفل المفاهيم الرياضية المجردة بشكل حسي ومن خلال معالجة المثيرات المتنوعة والتفاعل معها.

✓ وهدفت **دراسة (صاصيلا، 1999)** إلى بيان أهمية لعب الأدوار في الجوانب كافة وفي الجانب الاجتماعي خاصة لنمو الطفل. وأكدت النتائج التي تم التوصل إليها على فاعلية طريقة لعب الأدوار في إكساب الأطفال خبرات اجتماعية.

✓ وأجرت **(خليل، 2000)** بعنوان فاعلية التعليم باللعب لتلاميذ الصف الأول الابتدائي. وقد هدفت إلى الدراسة: تعرف فاعلية التعلم باللعب في مادة القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي باستخدام البرنامج التعليمي– التعلمي الذي يعتمد على اللعب. ومن ثم تعرف فاعلية التعلم باللعب في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي باستخدام البرنامج التعليمي– التعلّمي الذي يعتمد على اللعب. كما هدفت إلى تعلم المفاهيم والمهارات المقررة

في القراءة والرياضيات باستخدام اللعب. ومن النتائج التي تم التوصل إليها أكدت الدراسة فاعلية اللعب في زيادة مستوى التحصيل المعرفي لمادتي القراءة والرياضيات لدى المجموعة شبه التجريبية.

✓ وبينت دراسة **(عويس، 2009)** مدى فاعلية طريقة اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من مهارات التفكير لدى أطفال الروضة في مدينة دمشق من عمر (5 – 6) سنوات، وقد تم الوصول إلى نتائج تؤكد فاعلية طريقة اللعب في إكساب الأطفال مهارات التفكير ،وضرورة توظيفها كطريقة تربوية في تعليم أطفال الروضة لإكسابهم مهارات التفكير.

✓ كما أجرت **ديفس (Davis, 2006)** دراسة استكشافية بعنوان: اللعب كشكل من أشكال التقييم الأكاديمي لأطفال الروضة "بهدف التعرف على الطرق التي يستخدمها المعلمون لتقييم انجازات الأطفال، وقد أظهرت الدراسة بأن هناك استخدام للامتحانات فالأطفال يتوقع منهم التفوق بالمعايير التي كانت مطلوبة سابقًا من الطلبة الأكبر سنًا وبذلك أصبحت الممارسات غير ملائمة لنمو وتطور الأطفال، وأن مقاييس التقييم هذه تم اعتبارها غير ملائمة من قبل الإدارة والمعلمين ولكنها تستخدم معهم أكثر من أي وقت مضى، كما أظهرت الدراسة بأن اللعب يعد أكثر ملائمة للأطفال إلا أنه من النادر تشجيعه أو القبول به على أنه يحمل قيمة في نظام الروضة، كما توصلت الباحثة إلى نتيجة وهي أن اللعب ضمن مراكز تعليمية مخطط لها قد يكون أسلوب ناجح وفعال لتقييم الأطفال.

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أنها أجمعت على ضرورة تطبيق اللعب في رياض الأطفال، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تطوير أداة البحث من خلال جمع المعلومات، والتعرف على نتائجها ومقارنتها بنتائج البحث الحالي، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وفي تدعيم بعض الآراء المتعلقة بالإطار النظري، إلا أن البحث الحالي يتميز عن الدراسات السابقة بكونه سعى إلى معرفة درجة تطبيق اللعب في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية.

النتائج والمناقشة:

جاء السؤال الرئيس: ما واقع تطبيق حق اللعب في مرحلة رياض الأطفال في محافظة اللاذقية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت التكرارات والنسب المئوية لكل محور من محاور البحث، وكذلك لكل بند من بنود المحاور المدروسة، في الاستبانة الموجهة إلى معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية.

المحور الأول: ما فوائد اللعب في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية؟

يشير الجدول (2) إلى إجابات أفراد عينة البحث من معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية حول فوائد اللعب بمرحلة رياض الأطفال، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (2):النسب والتكرارات لإجابات عينة البحث من المعلمات حول رأيهم في فوائد اللعب بمرحلة رياض الأطفال

الرقم	العبارات	رأي المعلمة في فوائد اللعب في رياض الأطفال									
		كبيرة جداً		كبيرة		لا أعرف		ضعيفة		ضعيفة جداً	
		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
.1	أستخدم الألعاب التي تسهم في تعزيز ثقة الطفل بنفسه.	36	50	32	44.4	2	2.8	0	0	2	2.8
.2	أمارس الألعاب التي تسهم في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل.	26	36.1	44	61.1	0	0	0	0	2	2.8
.3	أستخدم الألعاب التي تعتمد على تفجير الطاقات الكامنة لدى الطفل.	22	30.6	42	58.3	6	8.3	0	0	2	2.8
.4	أطبق الألعاب التي تنمي الخبرات المتنوعة لدى الطفل.	22	30.6	44	61.1	4	5.6	0	0	2	2.8
.5	أحبذ الألعاب التي تشعر الطفل بالمتعة والسرور.	44	61.1	26	36.1	2	2.8	0	0	0	0
.6	أستخدم الألعاب التي تسهم في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى الطفل	26	36.1	36	50.0	10	13.9	0	0	0	0
.7	أستخدم الألعاب التي تنمي الجانب الجسمي لدى الطفل.	22	30.6	40	55.6	8	11.1	0	0	2	2.8
.8	أستخدم الألعاب التي تنمي الجانب الحركي لدى الطفل.	28	38.9	38	52.8	6	8.3	0	0	0	0
.9	أستخدم الألعاب التي تنمي الجانب الحسي لدى الطفل.	34	47.2	38	52.8	0	0	0	0	0	0
.10	أستخدم الألعاب التي تنمي الجانب المعرفي لدى الطفل.	36	50	34	47.2	0	0	0	0	2	2.8
.11	أستخدم الألعاب التي تنمي الجانب الاجتماعي لدى الطفل.	38	52.8	34	47.2	0	0	0	0	0	0
.12	أستخدم الألعاب التي تنمي الجانب اللغوي لدى الطفل.	26	36.1	40	55.6	2	2.8	0	0	4	5.6
.13	أستخدم الألعاب التي تنمي الجانب الانفعالي لدى الطفل.	22	30.6	32	44.4	10	13.9	0	0	8	11.1
.14	أستخدم الألعاب التي تنمي الجانب الجمالي لدى الطفل.	16	22.2	38	52.8	10	13.9	0	0	8	11.1
.15	أطبق الألعاب التي تسهم في غرس احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة لدى الطفل.	30	41.7	40	55.6	2	2.8	0	0	0	0
.16	أشجع الألعاب التي تسهم في تنمية احتياجات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.	14	19.4	28	38.9	26	36.1	0	0	4	5.6
مجموع تكرارات ومتوسط النسب المئوية لفوائد اللعب في رياض الأطفال		442	38.38	586	50.87	88	7.64	0	0	36	3.14

من قراءة الجدول (2) يتبين أن نسب الإجابات بالموافقة على فوائد اللعب تختلف من بند إلى آخر ومن مدى إلى أخر، ففي مدى بدرجة كبيرة جداً توزعت نسب الإجابات بين (19.4%) و(61.1%)، وجاءت أعلى نسبة على عبارة (أحبذ الألعاب التي تشعر الطفل بالمتعة والسرور)، وأقل نسبة على عبارة (أشجع الألعاب التي تسهم في تنمية احتياجات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة)، وفي مدى بدرجة كبيرة تقاربت نسب إجابات أفراد العينة، وقد جاءت بين (36.1%) و(61.1%)، وجاءت أعلى نسبة على عبارتي (أمارس الألعاب التي تسهم في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل)، و(أطبق الألعاب التي تنمي الخبرات المتنوعة لدى الطفل)، وأقل نسبة على عبارة (أحبذ الألعاب التي تشعر الطفل بالمتعة والسرور)، في حين نسبة إجابات مدى لا أعرف جاءت متقاربة لم تتجاوز أعلى نسبة (36.1)، في حين أن نسبة بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً ولم تتجاوز أعلى نسبة (11.1). كما أن متوسط النسب لبنود هذا المحور جاءت كما يلي (38.38%) بدرجة كبيرة جداً، و(50.87%) بدرجة كبيرة، و(7.64%) لدرجة الإجابات لا أعرف، وبدرجة ضعيفة جداً جاءت النسبة (3.14%)، في حين لم تشكل إجابات بدرجة ضعيفة أي نسبة. ويدل هذا الأمر على أهمية فوائد اللعب بمرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أفراد عينة البحث من معلمات رياض الأطفال. وهذا ما أكدته دراسة كل من (Robinson and Eugene, 1991)، و(Rebeccas, 1998)، و(صاصيلا، 1999)، و(عويس، 2009)، و(خليل، 2000)، وديفس (Davis, 2006).

المحور الثاني: ما أنواع الألعاب التي يمارسها الأطفال في الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية؟

يظهر الجدول (3) درجة ممارسة أنواع الألعاب من قبل الأطفال في الروضة من وجهة نظر معلمات الرياض أفراد عينة البحث. ومن خلال قراءته يتبين أن نسب الإجابات بالموافقة على أنواع الألعاب الممارسة من قبل الأطفال في الروضة تختلف من بند إلى آخر ومن مدى إلى أخر، ففي مدى بدرجة كبيرة جداً توزعت نسب الإجابات بين (0%) و(66.7%)، وجاءت أعلى نسبة على عبارة (يقوم لعب الأطفال على ممارسة الألعاب الرياضية (الحركية))، وأقل نسبة على عبارة (يقوم لعب الأطفال على ممارسة الألعاب الالكترونية)، وفي مدى بدرجة كبيرة تقاربت نسب إجابات أفراد العينة، وقد جاءت بين (30.6%) و(58.3%)، في حين نسبة إجابات مدى لا أعرف جاءت متقاربة لم تتجاوز أعلى نسبة (22.2)، في حين أن نسبة بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً ولم تتجاوز أعلى نسبة (11.1). كما أن متوسط النسب لبنود هذا المحور جاءت كما يلي (32.09%) بدرجة كبيرة جداً، و(47.48%) بدرجة كبيرة، و(8.84%) لدرجة الإجابات لا أعرف، وبدرجة ضعيفة جاءت النسبة (10.1%)، في حين جاءت نسبة إجابات بدرجة ضعيفة جداً ضئيلة بلغت (1.52).

جدول(3):النسب والتكرارات لإجابات عينة البحث من المعلمات حول رأيهم في أنواع الألعاب التي يمارسها الأطفال في الروضة

الرقم	العبارات	رأي المعلمة في درجة ممارسة أنواع الألعاب في الروضة									
		كبيرة جداً		كبيرة		لا أعرف		ضعيفة		ضعيفة جداً	
		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
.17	يقوم لعب الأطفال على ممارسة الأنشطة والألعاب.	46	63.9	26	36.1	0	0	0	0	0	0
.18	يقوم لعب الأطفال على ممارسة الألعاب التركيبية.	30	41.7	30	41.7	2	2.8	10	13.9	0	0
.19	يقوم لعب الأطفال على ممارسة الألعاب الفنية.	18	25	40	55.6	10	13.9	0	0	4	5.6

.20	يقوم لعب الأطفال على ممارسة الألعاب الرياضية (الحركية).	48	66.7	22	30.6	2	2.8	0	0	0	0
.21	يقوم لعب الأطفال على ممارسة الألعاب الثقافية.	10	13.9	38	52.8	8	11.1	16	22.2	0	0
.22	يقوم لعب الأطفال على ممارسة ألعاب البناء والتشييد.	16	22.2	40	55.6	6	8.3	10	13.9	0	0
.23	يقوم لعب الأطفال على ممارسة ألعاب الخيال.	4	5.6	42	58.3	8	11.1	18	25	0	0
.24	يقوم لعب الأطفال على ممارسة ألعاب الملاحظة.	22	30.6	38	52.8	4	5.6	0	0	8	11.1
.25	يقوم لعب الأطفال على ممارسة ألعاب الغناء والرقص.	40	55.6	32	44.4	0	0	0	0	0	0
.26	يقوم لعب الأطفال على ممارسة اللعب التمثيلي.	20	27.8	36	50	16	22.2	0	0	0	0
.27	يقوم لعب الأطفال على ممارسة الألعاب الالكترونية.	0	0	32	44.4	14	19.4	26	36.1	0	0
مجموع تكرارات ومتوسط النسب المئوية لأنواع الألعاب التي يمارسها الأطفال في الروضة		254	32.09	376	47.48	70	8.84	80	10.1	12	1.52

المحور الثالث: ما الإجراءات التي تقوم بها المعلمة أثناء ممارسة الأطفال للعب في الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية؟

يظهر الجدول (4) الإجراءات التي تقوم بها المعلمة أثناء ممارسة الأطفال للعب في الروضة من وجهة نظر معلمات الرياض أفراد عينة البحث.

جدول(4):النسب والتكرارات لإجابات عينة البحث من المعلمات حول الإجراءات التي تقوم بها المعلمة أثناء ممارسة الأطفال للعب في الروضة

الرقم	العبارات	الإجراءات التي تقوم بها المعلمة أثناء ممارسة الأطفال للعب في الروضة									
		كبيرة جداً		كبيرة		لا أعرف		ضعيفة		ضعيفة جداً	
		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
.28	اسمح للأطفال باللعب بحرية مطلقة.	12	16.7	58	80.6	0	0	0	0	2	2.8
.29	أشارك في اللعب مع الأطفال.	34	47.2	36	50	2	2.8	0	0	0	0
.30	أحرص على تنويع الألعاب للأطفال.	40	55.6	32	44.4	0	0	0	0	0	0
.31	أشجع الأطفال على اختيار الألعاب بأنفسهم.	30	41.7	38	52.8	0	0	0	0	4	5.6
.32	ألزم الطفل على اللعب بلعبة لا يرغب بها.	6	8.3	22	30.6	0	0	0	0	44	61.1
.33	أشجع الأطفال على ممارسة الألعاب التي يختارونها.	26	36.1	44	61.1	0	0	2	2.8	0	0
.34	أدرب الأطفال على ممارسة الألعاب المختلفة.	40	55.6	30	41.7	2	2.8	0	0	0	0
.35	أوظف الألعاب في خدمة المفاهيم التي أدرسها.	36	50	34	47.2	2	2.8	0	0	0	0
.36	أشجع الأطفال على المشاركة في مجموعات أثناء اللعب.	38	52.8	34	47.2	0	0	0	0	0	0
.37	أحبذ الألعاب التي تسهم في تنمية العلاقات الاجتماعية.	40	55.6	32	44.4	0	0	0	0	0	0
.38	أشجع الأطفال على ممارسة الألعاب التي تعزز ثقة الطفل بنفسه.	50	69.4	20	27.8	0	0	0	0	2	2.8

39.	أستخدم الألعاب التي تحقق أهداف محددة للروضة.	26	36.1	38	52.8	4	5.6	4	5.6	0	0
40.	أستخدم اللعب داخل الصف.	24	33.3	40	55.6	0	0	0	0	8	11.1
41.	أستخدم اللعب خارج الصف.	46	63.9	26	36.1	0	0	0	0	0	0
42.	أهيئ الأطفال لممارسة اللعبة قبل وقت معين ضمن قواعد واضحة.	12	16.7	60	83.3	0	0	0	0	0	0
43.	أراعي مستوى كل طفل لدى مطالبته بالقيام بنشاط معين.	28	38.9	40	55.6	4	5.6	0	0	0	0
44.	اعتمد على الألعاب التي تتطلب التعاون بين الأطفال.	38	52.8	32	44.4	2	2.8	0	0	0	0
45.	أدمج الأطفال الانطوائيين مع باقي الأطفال في اللعب.	52	72.2	20	27.8	0	0	0	0	0	0
46.	أحرص على تنمية العادات الصحية في أثناء ممارسة الطفل للعب.	58	80.6	14	19.4	0	0	0	0	0	0
47.	أستخدم اللعب في علاج بعض المشكلات والاضطرابات النفسية عند الأطفال	28	38.9	36	50	2	2.8	0	0	6	8.3
48.	أعتقد أن حق اللعب مطبق في الروضة بصورة جيدة.	52	72.2	14	19.4	4	5.6	2	2.8	0	0
مجموع تكرارات ومتوسط النسب المئوية للإجراءات التي تقوم بها المعلمة أثناء ممارسة الأطفال للعب في الروضة		716	47.36	700	46.3	22	1.47	8	0.53	66	4.59

من قراءة الجدول (4) يتبين أن نسب الإجابات بالموافقة على الإجراءات التي تقوم بها المعلمة أثناء ممارسة الأطفال للعب في الروضة تختلف من بند إلى آخر، وقد تقاربت نسب الإجابات في المدى بدرجة كبيرة جداً من المدى بدرجة كبيرة، في حين تقاربت نسب الإجابات في المدى بدرجة ضعيفة من المدى بدرجة ضعيفة جداً. وفي مدى بدرجة كبيرة جداً توزعت نسب الإجابات بين (8.3%) و(80.6%)، وجاءت أعلى نسبة على عبارة (أحرص على تنمية العادات الصحية في أثناء ممارسة الطفل للعب)، وأقل نسبة على عبارة (ألزم الطفل على اللعب بلعبة لا يرغب بها)، وفي مدى بدرجة كبيرة تقاربت نسب إجابات أفراد العينة، وقد جاءت بين (19.4%) و(80.6%)، في حين نسبة إجابات مدى لا أعرف جاءت متقاربة مع نسبة بدرجة ضعيفة ومع نسبة بدرجة ضعيفة جداً والتي لم تتجاوز أعلى نسبة (11.1)، باستثناء عبارة (ألزم الطفل على اللعب بلعبة لا يرغب بها) فقط حصلت بدرجة ضعيفة جداً على نسبة مرتفعة. كما أن متوسط النسب لبنود هذا المحور جاءت كما يلي (47.36%) بدرجة كبيرة جداً، و(46.3%) بدرجة كبيرة، و(1.47%) لدرجة الإجابات لا أعرف، وبدرجة ضعيفة وضعيفة جداً لم تتجاوز النسبة (4.59%)، وقد اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة (عبيد، 1982) التي بينت أن ممارسات المعلمات لبعض الأطفال هي بدرجة متوسطة أو قليلة.

المحور الرابع: ما درجة توفير البنية التحتية المناسبة لممارسة الأطفال للعب في الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية؟

يشير الجدول (5) إلى إجابات أفراد عينة البحث من معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية حول درجة توفير البنية التحتية المناسبة لممارسة الأطفال للعب في الروضة، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول(5):النسب والتكرارات لإجابات عينة البحث من المعلمات حول درجة توفير البنية التحتية المناسبة لممارسة الأطفال للعب في الروضة

الرقم	العبارات	درجة توفير البنية التحتية المناسبة لممارسة الأطفال للعب في الروضة									
		كبيرة جداً		كبيرة		لا أعرف		ضعيفة		ضعيفة جداً	
		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
.49	تسمح المساحات في الروضة للأطفال باللعب بشكل جماعي.	32	44.4	32	44.4	8	11.1	0	0	0	0
.50	تسمح المساحات في الروضة للأطفال باللعب بشكل فردي.	42	58.3	20	27.8	6	8.3	4	5.6	0	0
.51	تتوافر في الروضة ألعاب تتناسب مع أعمار الأطفال.	40	55.6	28	38.9	2	2.8	0	0	2	2.8
.52	تتوافر في الروضة ألعاب تتناسب مع عدد الأطفال.	34	47.2	28	38.9	4	5.6	0	0	6	8.3
.53	تتوافر في الروضة ألعاب تتناسب مع قدرات الأطفال.	26	36.1	40	55.6	6	8.3	0	0	0	0
.54	تتوافر في الروضة ألعاب تتناسب مع حاجات الأطفال.	22	30.6	46	63.9	2	2.8	0	0	2	2.8
.55	تتوفر في الروضة مساحات تسمح بممارسة مختلف الألعاب.	36	50	28	38.9	8	11.1	0	0	0	0
.56	تراعي الروضة المعايير الموضوعة من قبل الوزارة التي تتعلق بعدد الأطفال بالنسبة للمعلمة الواحدة.	48	66.7	8	11.1	12	16.7	4	5.6	0	0
.57	تراعي الروضة معايير الأمن والسلامة في أثناء لعب الأطفال.	58	80.6	14	19.4	0	0	0	0	0	0
.58	تراعي الروضة معايير الأمن والسلامة في مبنى الروضة.	52	72.2	16	22.2	4	5.6	0	0	0	0
.59	تراعي الروضة معايير الأمن والسلامة في التجهيزات المتوفرة في الروضة	50	69.4	18	25	4	5.6	0	0	0	0
.60	تراعي الروضة معايير الأمن والسلامة في الوسائل المتوفرة في الروضة.	54	75	18	25	0	0	0	0	0	0
.61	تخطط المناهج لاستخدام اللعب في تحقيق أهدافها.	32	44.4	32	44.4	4	5.6	4	5.6	0	0
.62	توفر الروضة صيانة مستمرة للألعاب.	34	47.2	34	47.2	4	5.6	0	0	0	0
.63	تحرص الروضة على تأمين المستجدات من أنواع الألعاب.	30	41.7	34	47.2	4	5.6	0	0	4	5.6
.64	تشرف الروضة على تنظيم وتوجيه اختيار الألعاب الالكترونية وممارستها.	12	16.7	40	55.6	14	19.4	0	0	6	8.3

0	0	0	0	2.8	2	66.7	48	30.6	22	تجري الروضة نشاطات تدعو الأهل لحضورها.	.65
0	0	0	0	0	0	38.9	28	61.1	44	يوجد وقت كاف لممارسة الأطفال للعب في الروضة.	.66
1.54	20	0.93	12	6.49	84	39.51	512	51.54	668	مجموع تكرارات ومتوسط النسب المئوية لدرجة توفير البنية التحتية المناسبة لممارسة الأطفال للعب في الروضة	

يتضح من الجدول (5) أن نسب الإجابات بالموافقة على توفير البنية التحتية المناسبة لممارسة الأطفال للعب في الروضة تختلف من بند إلى آخر وقد تقاربت نسب الإجابات في المدى بدرجة كبيرة جداً من المدى بدرجة كبيرة، في حين تقاربت نسب الإجابات في المدى بدرجة ضعيفة من المدى بدرجة ضعيفة جداً، ففي مدى بدرجة كبيرة جداً توزعت نسب الإجابات بين (16.7%) و(80.6%)، وجاءت أعلى نسبة على عبارة (تراعي الروضة معايير الأمن والسلامة في أثناء لعب الأطفال)، وأقل نسبة على عبارة (تشرف الروضة على تنظيم وتوجيه اختيار الألعاب الالكترونية وممارستها)، وفي مدى بدرجة كبيرة تقاربت نسب إجابات أفراد العينة، وقد جاءت بين (11.1%) و(66.7%)، وجاءت أعلى نسبة على عبارة (تجري الروضة نشاطات تدعو الأهل لحضورها)، وأقل نسبة على عبارة (تراعي الروضة المعايير الموضوعة من قبل الوزارة التي تتعلق بعدد الأطفال بالنسبة للمعلمة الواحدة)، في حين نسبة إجابات مدى لا أعرف جاءت متقاربة لم تتجاوز أعلى نسبة (19.4)، في حين أن نسبة بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً ولم تتجاوز أعلى نسبة (8.3). كما أن متوسط النسب لبنود هذا المحور جاءت كما يلي (51.54%) بدرجة كبيرة جداً، و(39.51%) بدرجة كبيرة، و(649%) لدرجة الإجابات لا أعرف، في حين لم تشكل إجابات بدرجة ضعيفة وبدرجة ضعيفة جداً إلا ما نسبته (1.54%).

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبانة المتعلقة بممارسة معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية حق اللعب في رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي:

لمعرفة الفروق في آراء معلمات رياض الأطفال في درجة ممارستهن حق اللعب في رياض الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في محافظة اللاذقية (ثانوية، معهد، إجازة جامعية) استُخدام تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، وأدرجت النتائج في الجدول (6).

جدول (6): تحليل التباين الأحادي الاتجاه لإجابات عينة البحث من المعلمات حول واقع اللعب في رياض الأطفال بحسب متغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
فوائد اللعب في رياض الأطفال	بين المجموعات	29.339	2	14.669	0.271	0.764	غير دال
	داخل المجموعات	3740.161	69	54.205			
	المجموع	3769.500	71				
أنواع الألعاب التي يمارسها الأطفال في الروضة	بين المجموعات	48.400	2	24.200	0.686	0.507	غير دال
	داخل المجموعات	2434.044	69	35.276			
	المجموع	2482.444	71				

الإجراءات التي تقوم بها المعلمة أثناء ممارسة الأطفال للعب	بين المجموعات	72.600	2	36.300	0.922	0.403	غير دال
	داخل المجموعات	2717.178	69	39.379			
	المجموع	2789.778	71				
توفير البنية التحتية المناسبة لممارسة الأطفال للعب في الروضة	بين المجموعات	79.483	2	39.742	0.592	0.556	غير دال
	داخل المجموعات	4628.961	69	67.086			
	المجموع	4708.444	71				
المحاور ككل	بين المجموعات	396.100	2	198.050	0.363	0.697	غير دال
	داخل المجموعات	37601.844	69	544.954			
	المجموع	37997.944	71				

*** دال عند مستوى 0.05.**

من قراءة الجدول (6) يتبين عدم وجود فروق دالة بين إجابات عينة البحث من المعلمات حول واقع اللعب في رياض الأطفال بحسب متغير المؤهل العلمي عند كل محور من المحاور المدروسة، وعلى المستوى الإجمالي، حيث جاءت قيمة الاحتمال لمستوى دلالة قيمة (F) أكبر من 0.05. ويعزى ذلك إلى أن تقديرات أفراد عينة البحث بغض النظر عن مستوى مؤهلهم العلمي يتفقون على النتائج التي تم التوصل إليها، ولا توجد اختلافات بينهن حول واقع اللعب في رياض الأطفال في محافظة اللاذقية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبانة المتعلقة بممارسة معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية حق اللعب في رياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة.

لدراسة الفروق بين إجابات معلمات رياض الأطفال من ذوات الخبرة (أقل من 3 سنوات)، ومعلمات رياض الأطفال من ذوات الخبرة (3 سنوات فأكثر)، تم حساب الفروق ودلالتها باستخدام (T-Test) للمقارنات الثنائية، وأدرجت نتائج الحساب في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج اختبار (T-Test) للفروق بين إجابات عينة البحث حول واقع اللعب في رياض الأطفال بحسب متغير عدد سنوات الخبرة

المحور	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة (95%)		مستوى الدلالة
							أدنى	أعلى	
فوائد اللعب في رياض الأطفال	أقل من 3 سنوات	28	30.23	7.48	2.486	0.015	0.84	7.62	دال*
	3 سنوات فأكثر	44	26	6.25					
أنواع الألعاب التي يمارسها الأطفال في الروضة	أقل من 3 سنوات	28	23.73	6	0.807	0.423	-1.7	4.01	غير دال
	3 سنوات فأكثر	44	22.57	5.8					
الإجراءات التي تقوم بها المعلمة أثناء ممارسة الأطفال للعب	أقل من 3 سنوات	28	37.05	5.7	2.850	0.006	1.24	7	دال*
	3 سنوات فأكثر	44	32.93	6.4					
توفير البنية التحتية المناسبة لممارسة الأطفال للعب في الروضة	أقل من 3 سنوات	28	30.45	7.71	1.628	0.108	-0.71	7.05	غير دال
	3 سنوات فأكثر	44	27.29	68.5					
المحاور ككل	أقل من 3 سنوات	28	121.45	21.79	2.335	0.022	1.85	23.49	دال*
	3 سنوات فأكثر	44	108.79	423.4					

*** دال عند مستوى 0.05.**

من قراءة الجدول (7) يتبين أن الفروق التي ظهرت بين إجابات معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير الخبرة بين ذوي الخبرة (أقل من 3 سنوات)، و(3 سنوات فأكثر) جاءت كالآتي:

- عدم وجود فروق جوهرية ودالة، عند المحورين (أنواع الألعاب التي يمارسها الأطفال في الروضة، وتوفير البنية التحتية المناسبة لممارسة الأطفال للعب في الروضة)، فقيمة (P) جاءت أكبر من (0.05) عند درجات حرية (70) بمستوى ثقة 95%.
- وجود فروق جوهرية ودالة، عند المحورين (فوائد اللعب في رياض الأطفال، والإجراءات التي تقوم بها المعلمة أثناء ممارسة الأطفال للعب)، وعلى مستوى المحاور ككل، فقيمة (P) جاءت أصغر من (0.05)، وتتعارض مع الفرضية القائلة بعدم وجود فروق دالة، وهذه الفروق جاءت لصالح عينة البحث معلمات رياض الأطفال من ذوي الخبرة (3 سنوات فأكثر)، وهذا ما أكدت عليه دراسة (رمضان، 1996) التي بينت أن خبرة المعلمة تمكن في تحقيق دور أفضل في ممارسة الطفل لحق اللعب داخل المدرسة.
- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة البحث الذين مارسوا العمل في رياض الأطفال لفترة (3 سنوات فأكثر)، امتلكوا خبرة ودراية بأهمية تأثير اللعب على سلوك الأطفال ونشاطهم، إذ أن عملية التعلّم تكون أكثر سهولة عن طريق اللعب، وكانوا أقدر على ممارسة حق اللعب في رياض الأطفال.

- **معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية**

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبانة المتعلقة بممارسة معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية حق اللعب في رياض الأطفال تعزى لمتغير الدورات التدريبية التي اتبعتها:

لدراسة الفروق في إجابات معلمات رياض الأطفال حول درجة ممارستهن حق اللعب في رياض الأطفال بين المعلمات اللواتي اتبعن دورات تدريبية، والمعلمات اللواتي لم يتبعن دورات تدريبية، استخدم اختبار (T-Test) للمقارنات الثنائية، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين إجابات عينة البحث من المعلمات حول واقع ممارسة اللعب في رياض الأطفال بحسب متغير الدورات التي اتبعتها

المحور	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة (95%)		مستوى الدلالة
							أدنى	أعلى	
فوائد اللعب في رياض الأطفال	اتبعت دورة	18	72.38	4.87	4.181	0.000	6.005	16.97	دال*
	لم تتبع دورة	54	60.89	10.62					
أنواع الألعاب التي يمارسها الأطفال في الروضة	اتبعت دورة	18	46.13	2.5	4.805	0.000	5.097	12.34	دال*
	لم تتبع دورة	54	37.41	7.1					
الإجراءات التي تقوم بها المعلمة أثناء ممارسة الأطفال للعب	اتبعت دورة	18	96.00	6.79	4.920	0.000	7.089	16.76	دال*
	لم تتبع دورة	54	84.07	8.94					
توفير البنية التحتية المناسبة لممارسة الأطفال للعب في الروضة	اتبعت دورة	18	80.75	7.13	4.246	0.000	7.112	19.72	دال*
	لم تتبع دورة	54	67.33	11.99					
المحاور ككل	اتبعت دورة	18	295.25	18.92	5.399	0.000	28.713	62.38	دال*
	لم تتبع دورة	54	249.7	32.03					

*** دال عند مستوى 0.05.**

من قراءة الجدول (8) يتبين أن الفروق التي ظهرت بين إجابات المعلمات اللواتي اتبعن دورات تدريبية وإجابات المعلمات اللواتي لم يتبعن دورات تدريبية حول درجة ممارستهن حق اللعب في رياض الأطفال، هي فروق دالة وجوهرية، عند كل محور من محاور البحث، وعلى المستوى الإجمالي، إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من (0.05)، عند درجات حرية (70)، لصالح المعلمات اللواتي اتبعن دورات تدريبية، وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى أن المعلومات والمعارف النظرية والعملية التي تلقتها المعلمات في الدورات التدريبية ساهمت في إدراكهن أهمية حق اللعب وتأثيره المباشر على سلوك الأطفال بشكل إيجابي.

الاستنتاجات والتوصيات:

تناول البحث الحالي آراء معلمات رياض الأطفال في حول درجة ممارستهن حق اللعب في رياض الأطفال بمحافظة اللاذقية، وقد أظهرت النتائج أن واقع ممارستهن لحق اللعب جاء بدرجة متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة وجوهرية في مستوى ممارستهن لحق اللعب تبعاً للمؤهل العلمي، كما وجدت فروق دالة تبعاً لمتغير الخبرة التي تمتلكها معلمات رياض الأطفال لصالح ذوي الخبرة الأعلى، في حين بينت النتائج أن المعلمات اللواتي خضعن لدورات تدريبية جاء ممارستهن للعب لأطفال الرياض أعلى من المعلمات اللواتي لم يخضعن لدورات تدريبية. وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، قدمت الباحثة مقترحات لتحسين ممارسة حق اللعب لدى أطفال الرياض على النحو الآتي:

1 ـ الاهتمام بتوفير الأدوات والوسائل التعليمية والألعاب اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل عقلياً وجسمياً، وانفعالياً واجتماعياً، وتوظيفها بفاعلية في الروضة، مع عدم إغفال الصيانة الدائمة لها.

2 ـ النظر في تصميم مباني رياض الأطفال من حيث توفر مساحات اللعب الداخلية والخارجية الملائمة للأحوال الجوية.

3 . إيجاد برنامج تأهيل لمعلمات رياض الأطفال يركز على الخبرات العملية والمهارية اللازمة للأطفال، وتزويدهن بالأدوات والأجهزة التي تساعدهم على الابتكار والإبداع في عملهن.

4 . ضرورة التلاؤم ما بين الجانب النظري والعملي في إعداد معلمات رياض الأطفال في مجال اللعب.

5 . إنشاء وورش عمل لتصميم اللعب والوسائل التعليمية من خامات البيئة المحيطة بهم.

6 . توعية أفراد المجتمع بأهمية اللعب والتأكيد على دوره في النمو السليم المتكامل للطفل.

7 . إجراء دراسات وبحوث لها علاقة بتفعيل دور اللعب في تنمية التفكير لدى الطفل في رياض الأطفال.

8 . إجراء دراسات تقويمية لرياض الأطفال من حيث البناء والتجهيزات وعدد الأطفال في الروضة.

المراجع:

1. ابن منظور – لسان العرب، دار صادر، بيروت، 10\49، 1990، 630.
2. الأحمد، أمل، ومنصور، علي – سيكولوجيا اللعب، كلية التربية، دمشق: جامعة دمشق، 2005، 224.
3. اسماعيل، نبيه ابراهيم – الصحة النفسية للطفل في ضوء الأثر الايجابي للحاجات الأساسية للنمو والتغيرات الحياتية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1989، 225.
4. بلقيس، أحمد ومرعي ، توفيق – الميسر في سيكولوجية اللعب، دار الفرقان، عمان، ط3، 1987، 222.
5. جامعة الدول العربية – ميثاق حقوق الطفل العربي، تونس، 1983، 23.
6. الجمعية العامة للأمم المتحدة – اتفاقية حقوق الطفل، نيويورك، 1989، 17.
7. الحيلة، محمد، ومرعي، توفيق – المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان، 2000، 303.
8. الخطيب، محمد ابراهيم – حقوق الطفل في الإسلام في مرحلة الطفولة المبكرة. بحث مقدم لندوة الطفولة المبكرة – خصائصها – واحتياجاتها، برعاية اللجنة الوطنية السعودية للطفولة، وزارة التربية والتعليم، الرياض، 2004، 39.
9. خليل، قمر – فاعلية التعليم باللعب لتلاميذ الصف الأول الابتدائي: دراسة شبه تجريبية في مدارس دمشق الرسمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، 2000، 135.
10. رمضان، آمال – وعي المعلمات ببعض حقوق الطفل في التربية الإسلامية ومدى تحقيقه في المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جدة، 1996، 235.
11. زهران، حامد – علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب القاهرة، ط5، 1990، 462.
12. صاصيلا، رانيا – فاعلية طريقة لعب الأدوار في اكساب خبرات اجتماعية في رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، 1999، 254.
13. عبيد، نجيب – ممارسات معلمات رياض الأطفال في الأردن تجاه الطفل كما تعبر عنها استجابتهن اللفظية. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1982، 90.
14. العناني، حنان، اللعب عند الأطفال:الأسس النظرية والتطبيقية،جامعة البلقاء التطبيقية،دار الفكر، 2007، 292.
15. عويس، رزان – فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة بعض مهارات التفكير، بحث مقدم للمؤتمر العلمي التربوي (نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر)، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، 2009، 29.
16. غرانت، جيمس – وضع الأطفال في العالم. عمان، اليونسيف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة)، 1990، 99.
17. كلير، فهيم، أطفالنا وحاجاتهم النفسية– كتاب اليوم الطبي، ع13، مؤسسة أخبار اليوم الصحفية، القاهرة، 1983، 146 – 209.
18. محمد، محمد شكري الألوسي – النظرية العامة للحق، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996، 336.
19. مرتضى، سلوى وأبو النور، حسناء – مدخل إلى رياض الأطفال– ج2– منشورات جامعة دمشق، ط1، 2004 – 2005– 156.
20. ميسلر، سوزانا – سيكولوجيا اللعب، ترجمة: حسن عيسى، عالم المعرفة، العدد120، الكويت، 1994، 203.
21. الناشف، هدى – استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، 343.

22.النجدي، أحمد ورفاقه – طرق وأساليب واستراتجيات حديثة في تدريس العلوم،ط1،دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، 668.

23.هيئة الأمم المتحدة – إعلان حقوق الطفل، إدارة الإعلام والنشر، 1959، 59.

24.A, ROBINSON AND EUGENE - Improving Mathematics Thinking of Preschool Children,1991, 59.

25.BRUNER, JEROME - play, thought and language ,association of great Britain, new York, 1986, 183.

26.CLEMENTS- D0uglash- Mathematics in preschool http://wilsontxt. hwwilson.com, 2001,4 - 6.

27.MCLAUGHLIN, LISA - Should children play with monsters? http://proquest .umi.com/pqd, 1999, 45.

28.NEW, REBECCA - playing fair & square Issues of equity in preschool, 1998, 318P.

29.SARAHO,OLIVA - The relationship between the cognitive style and play behaviors of 3to5year old, children person individual, U.S.A vo21,no81,Maryland, 1996, 35- 69.

30.UNUTHAN, OZGUL - A study of pre-school children, school readiness related to scientific thinking skills, Turkish online Of distance education-to jde,volume7.number 4,article. http://tojde. anadoul. edu.tr/ tojde24/article. www. naeyc .org/ resources: NFER,2006, 3.

31.DAVIS, SUSAN - *Play as a Form of Academic Assessment for Kindergarten Students*. Dissertation, Colorado, University of Denever, 2006, 204.